PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Radio & Television**
DATE:	**27-February-2016**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**20,000**
TITLE :	**The Egyptian Harvoni scandal**
PAGE:	**59**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Al Sayed Abel Aal**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

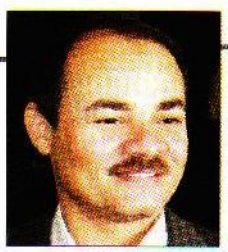

اسمعنى

فضيحة الهارفونى المصرى

مثل سائر كثير فى الأردن، الدولة الشقيقة المحترمة التى تقريبا تعيش فى جزء كبير على المساعدات الخارجية، لكنها الان تقود نهضة حقيقية فى الكثير من الصناعات التى تؤدى إلى تقدم الدول، وتضع أنظمة يتوافق عليها المجتمع وتصبح الشمعة التى تضىء طريق المواطنين نحو التقدم والرقى. المهم أننى أصبت بمغص ربما نتيجة لتغير الطعام، ذهبت إلى الصيدلى وحمدت الله أنه مصرى، وقلت له عاوز دواء كذا وكذا عندى مغص.. فقال «ألف سلامة عليك، لابد من الذهاب إلى الطبيب». قلت له «مش مستدعية ادينى بس انت الأدوية وهايقى كويس». ضحك وقال «مستحيل اعطيك قرص دواء واحد دون روشتة». فقلت له انت بتهرج أكيد. قال «لا والله هى دى الحقيقة، وهو ده القانون، ممنوع بيع الأدوية دون روشتة». كررت عليه السؤال «انت بتتكلم جدة؟». فقال «أه والله ممنوع». وأضاف «أنا هاكلم لك طبيب صديق يأتى البك أو تذهب إليه».. وفعلا ذهبت الى الطبيب وكشف ووصف لى دواء وقال ببساطة، وأضاف «يا أخى انت إعلامى ونحن نعشق مصر لأننا تعلمنا فيها.. اكتبوا أن ما يحدث فى سوق الطب والدواء لا يتناسب مع دولة نعتبرها نحن - وهى فعلا كذلك - عظمى فى الطب والدواء». قلت له عندك حق.

أقول ذلك بمناسبة إنتاج أول دواء مصرى، هارفونى لعلاج فيروس سى، والذى تعاقدت وزارة الصحة لتوفيره للمرضى. هذا الدواء يعتبر إنجازا ضخما لمواجهة المرض بإذن الله، لكن لأننا شعب فهلوى، فقد فوجئت بأن الدواء فى غضون يوم فقط أصبح «مغرق السوق»، ووصل إلى العيادات الخاصة والصيدليات، وأقيم له ما يشبه السوق، الكل يتنافس لإنزال السعر، لدرجة أن فرق الأسعار وصل إلى ٤٠٠ جنيه. وقد يقول أحدكم «هذا رائع لصالح المريض»، ولكن للأسف هذا ليس صحيحا لأن عالم الدواء يجب أن تكون به رقابة شديدة. الشركة أنتجت الدواء لصالح الوزارة، والتى بدورها لم تعرض الدواء للبيع فى السوق والعيادات الخاصة. إذن من أين أتى هذا الدواء؟.. ولماذا سعره رخيص؟ هناك احتمالان وكلاهما كفيل بإغلاق الشركة والتحقيق مع مسئولى الوزارة.. الأول أن يكون الدواء قد أنتج بعيدا عن الوزارة ورقابتها، أى لم يتم تحليل التشغيلة، وهنا يكون الخطر قاتلا للمرضى ومميتا، وهذا تقريبا نفس ما حدث فى مصنع المحاليل قاتل أطفال بنى سويف.. أو وضعت الشركة مادة فعالة ضعيفة فى الدواء، وبالتالى أصبح سعره هكذا، وهنا لن يقدم الدواء المطلوب منه وهو الشفاء من فيروس سى.. أو أن هناك تعاونا بين الشركة ومسئولى الوزارة، وتم طرح عدة تشغيلات إضافية غير مدرجة فى الأوراق الرسمية لتحقيق مكاسب بالملايين، وفى كل الأحوال هناك رائحة فساد رهيب تستدعى مساءلة الشركة المنتجة للهارفونى المصرى، وكيف وصل هكذا تقريبا إلى كل دكان فى مصر وليس صيدلية، وكيف تعاملت الوزارة مع هذا الفساد المدمر لصحة المصريين.

سوق الدواء فى مصر يحتاج إلى إعادة انضباط، وقبل الانضباط نحتاج الى غربلة مسئولى الصحة، وإبعاد من نحوم حوله أى شبهة، فصحة المرضى ليست بهذه السهولة، ولكن يبدو أننى مخطئ.. فصحة الناس لا تعنى شيئا لوزارة الصحة أو الدولة، وما حدث مع الهارفونى المصرى خير دليل. أخطر دواء يباع على اعتباره عسلية، وهذه المنظومة العفنة الفاسدة يشارك فيها الجميع.. الطبيب الذى يبيع فى عيادته دواء وهو يعلم أنه مجرم قانونا، والصيدلى الذى يشترى دواء من تاجر شنطة.. وممنوع الصحة الذى يشاهد ويسكت. نحن فى شارع الطب والعلاج أصبح يضرب بنا المثل فى التوهان، فمتى نفوق؟ لا أعتقد قريبا.

السيد عبدالعال
a__m__sayed05@yahoo.com